



المملكة العربية السعودية

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بريدة

معهد الفتيا للقرآن الكريم

الدبلوم العالي

قصور نظريات الترجمة في ترجمة معاني القرآن الكريم

إعداد

ندى علي الديان

قاعة ٤

إشراف

أ.عبير الشبرمي

١٤٣٨

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله،

أما بعد

عرف الفقهاء وعلماء اللغة القران انه "الكلام المعجز ، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف العربية ، المنزل عليه بالتواتر والمتعبد بتلاوته " (١) جاء القران الكريم معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتحدى الله العرب الفصحاء على أن يأتيوا بمثله ، وما استطاعوا ، وتبين عجزهم وقال سبحانه : (قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) [الإسراء: ٨٨] ، وتكلم البنداق عن بعض " جوانب إعجاز القران البياني ، على سبيل المثال : فصاحة كلامه ، وبراعة نظمه ، وجزالة أسلوبه ، وبلاغته في الدلالة على معانيه ، ثم اشتماله على أخبار الغابرين ، وعلى أمور الغيب ، وعلى التشريعات الروحية والأدبية والاجتماعية و السياسية والمالية وعلى الكثير من العلوم والمعارف التي كشف العلم وما يزال يكشف عنها " . (٢)

(١) الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القران الكريم ، ١٤١٤ د. محمد الشايع.

(٢) د. محمد صالح البنداق، المسترقون وترجمة القران الكريم ، ٤٣ ، الناشر : دار الآفاق الجديدة بيروت، الأولى (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

فالقران هو ضرورة للفرد المسلم يتعبد به وهداية ورحمة له قال تعالى في كتابه
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) [يونس: ٥٧] ، ولأهمية القران الكريم كان من الضرورة
الالتفات لما يترجم لغير الناطقين بالعربية من المؤمنين وغيرهم ممن يدعون
إلى الإسلام ، وقد اختلف في موضوع ترجمة القران إلا أن ما أجمع عليه انه
لا يمكن ترجمته ليتلى (يتعبد بتلاوته) إلا انه قال البعض بترجمة معانيه إلا أنه
يستحيل وجود ترجمه تلم معانيه وأسراره وهذا ما سيتم مناقشته في هذا
البحث ، فالمترجم عن القران الكريم _ أي لمعانيه وتفسيره _ لا بد ان يكون
ضليعا باللغة العربية عالما بأسرارها من حيث البلاغة والمعاني والبيان والنحو
والصرف والتقديم والتأخير اللغوي والحذف والايجاز وغيرها.

التمهيد

مفهوم الترجمة

أولاً: الترجمة باللغة: ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان، والترجمان،
بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى.
ثانياً الترجمة بالاصطلاح هي التعبير عما هو مكتوب من لغة أول (اللغة
المصدر) إلى اللغة الثانية (اللغة الهدف).

هذا التعبير اما أن يكون

(١) نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

(٢) نقل النص -معناً وشكلاً- من اللغة المصدر الى اللغة

الهدف ونعني بالشكل هنا تركيب الجمل والبلاغة والفصاحة ومستوى النص اللغوي. (١)

نظريات الترجمة الحديثة

بدأت الترجمة بترجمة ألفاظ النص في اللغة الام مع ما يقابله في اللغة الهدف دون مراعاة للقواعد والمعنى المراد (٢) على سبيل المثال إن الترجمة الحرفية لكلمة ضرب في هذه الجملة.

ضرب المعلم بعض الأمثلة للطلاب.

Hit teacher some examples to students.

يضلل المعنى تماماً، وتجاهل قواعد اللغة الهدف جعل منها كلمات مصفوفة لا يفهم منها شيئاً.

(١) نظر لموسوعة الترجمان المحترف صناعة الترجمة واصولها، دار الراتب الجامعية، بيروت - لبنان.

(٢) انظر BBT Book Production Series، volume 2, reading in general translation theory.

وقد تطورت الترجمة وأحدثت بها نظريات وشروط للوصول إلى ترجمة مثالية تحاكي النص الأصلي، ومن هذه النظريات التي سنها في البحث التكيف *adaptation*، التكافؤ النظري أو الديناميكي *dynamic equivalence*، الربح والخسارة *gain and loss*.

(١) التكيف *adaptation*

يهتم مصطلح التكيف بالهدف والقصدية من النص حيث ورد في موسوعة الترجمة "أن مصطلح الترجمة يقتصر على المعاني، في حين يهدف التكيف إلى نقل أهداف النص والإفصاح عن قصدية المتكلم" (١) إن مراد الله سبحانه والقصدية لا يمكن لاحد أن يزعم معرفتها كما وجود بعض الأحرف التي تأتي في بداية بعض السور توضح هذا العجز .

encyclopedia of translation :1998:p 8

(٢) التكافؤ النظري أو الديناميكي *dynamic equivalence*

جاء هذه النظرية كطفرة في عالم الترجمة، كان مبدأ نيدا *Nida* (٢) أن يحدث النص نفس الأثر في القارئ الهدف للقارئ الأول للإنجيل، وهي " أن

encyclopedia of translation :1998:p 8 (١) أنظر

(٢) *Eugene A. Nida* انجين نيدا ولد عام ١٩١٤م -ت ٢٠١١ عالم لغويات صاحب نظرية التكافؤ الديناميكي للترجمة

تقدم في اللغة الهدف نصاً معادلاً في معناه وأسلوبه يكون أقرب إلى التماثل من النص الأصلي" (١) .

يهتم التكافؤ بعدة نواحي منها:

أ- تكافؤ المعنى والشكل ، يهتم هذا الجانب بأن تتكافأ معاني المفردات و الأسلوب النحوي واعلامات الترقيم وكل ما يهتم بالمستوى اللغوي المستخدم بالنص الأصلي أن يجد القارئ ما يكافئها بالنص الهدف سواءً كانت اللغة مستخدمة ركيكة أو قوية فكل ما يهم هنا التكافؤ.

يقول تعالى: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ)

[الأنعام: ١٢٥] أي: ييسره له وينشطه ويسهله لذلك، وقال ابن عباس:

يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به، وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه

الآية: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) وقالوا: كيف يشرح

صدره يا رسول الله؟ قال: " نور يقذف فيه ، فينشرح له وينفسح " قالوا:

فهل لذلك من أمانة يعرف بها؟ قال: " الإنابة إلى دار الخلود ، والتجافي

عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت " (٢).

١ (١) Language Structure and translation : p 68

٢ (٢) تفسير ابن كثير - <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura6-aya125.html>

ونجد ترجمة معنى هذه الآية لدى Khan إلى (Those whom Allah willeth to guide , he open their breast to Islam)^(١)

لم تحمل المعنى المجازي للآية أو الدلالة اللفظية ولمعنوية الموجود في كلمة "يشرح".

ب- تكافؤ الأثر، قد تحمل الالفاظ دلالات معينة ثقافية

أو معنى معيناً يخلق أثراً في نفس القارئ، كذلك يفعل الأسلوب، من الأساليب التي استخدمها القرآن التأثير الصوتي المحاكي لمعنى الكلمات كما في قوله تعالى (وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ((٦)) [الحاقة:6]. "أي هي في غاية ما يكون من شدة البرد والصوت كأنه كرر فيها البرد حتى صار يحرق بشدته والصوت حتى يصم بقوته"^(٢)، حيث ناسب المعنى حرف الصاد المصمت القوي المعنى بإسلوب إعجازي عظيم من الخالق سبحانه فيستحال مكافئة هذا الأسلوب الدقيق بأي لغة أخرى.^(٣)

ت- تكافؤ الإستجابة.

^١ (٢) محمد محسن خان، أحد المترجمين لمعاني القرآن الكريم للغة الإنجليزية
^٢ (١) تفسير ابن كثير

(٢) أنظر إلى ترجمة القيم التعبيرية في القرآن الكريم حنان مضاري عبد العزيز - مركز ترجمة معاني القرآن الكريم

جامعة القاضي عياض، مراكش - المغرب.

يعتمد هذا التكافؤ على الأثر العام على سبيل المثال القبول والرفض من قبل العامة للكتاب الذي تمت ترجمته ونشره.

ربما كانت هذه النظرية شكلت حلاً لترجمة الإنجيل المحرف إلا أنها لا يمكن تطبيقها على القرآن الكريم فلا تستطيع أي ترجمة الإحاطة بمعانيه أو مضاهاة أسلوبه البياني وغيرها من المعجزات لا بالغة العربية ذاتها ولا بأي لغة أخرى.

٣) الربح والخسارة gain and loss

لعل من أبرز من تكلم عن هذه النظرية كانت Bassnette (١٩٩٦) حيث قالت بأن: "مقاربة مفهومي (الضياع والربح) في عملية الترجمة مرتبطت باستحالة التماثل بين لغتين. إن ما أخذه مفهوم الضياع من مناقشة بين المهتمين أثناء نقل النص الأصلي من لغة المصدر إلى لغة الهدف هو علامة أخرى من علامات أزمة الحقل الترجمي، إذ يتم إغفال ما يمكن للنص المترجم أن يربحه من لغة المصدر، وذلك أن المترجم يكون مضطراً إلى إغناء النص الأصلي وتوضيحه في لغة الهدف باعتباره نتيجة للعمل الترجمي؛ إضافة إلى ذلك، أن ما يمكن اعتباره (ضياع) من لغة المصدر يمكن تعويضه في لغة الهدف"^(١)، وذكر Sandor (٢٠٠٢) بعض أنواع الربح الذي تكتسبه لغة الهدف من الضياع الذي يلحق بلغة

^١ (١) سوزان سانيت (ولدت ١٩٤٥_ أحد علماء الترجمة) من كتابها 1980 , p:30 , translation studies

المصدر في: الإيجاز في التعبير، وشعرية الأسلوب، وتفادي الغموض،
وتوسيع الحقل الدلالي أو تضيقه^(١).

ويضيف (٢٠٠٢) Dickins متحدثاً عن الربح الترجمي
(Translation gain) أنه قد يكون ذا طبيعة نحوية، وأن أسلوب
لغة الهدف قد يكون، في بعض الأحيان، أجمل وأسهل في التعبير من لغة
المصدر^(٢)، ويخلص Dickins قائلاً: إن كل أشكال "الربح هي أمثلة
لأشكال الضياع في لغة المصدر"^(٣).

إن المترجم، كما يقول (٢٠٠٢) Sandor، يسعى في عمله الترجمي
أن يربح كفة الربح على كفة الضياع؛ وذلك لأن المعادلة
(Equivalence) تعد الدرجة الصفر في الترجمة، و(الربح) قيمة
إضافية في النص المترجم و(الضياع) قيمة سلبية في النص الأصلي.^(٤)
إلا أن المعادلة نتیجتها الخسارة حين نسمي ما يترجم قراناً حيث هذا
تحريف لكلام الله عز وجل، كما أن القران كاملاً لانقص فيه.

^١ (١) ساندور جي جاي هيرفي ، ١٩٤٢ ، مؤالف ، thinking French

translation : p23

^٢ (٢١) إيان هيجينز، جاي ديكينز، وآخرين : thinking Arabic Translation:

p 22

^٣ (٢) سبق ذكره

^٤ (٣) سبق ذكره

عناصر الترجمة

١- اللغة المصدر ٣- المترجم ٥- النص الهدف

٢- النص المصدر ٤- اللغة الهدف. (١)

عدم التطابق اللغوي

وتبين عناصر الترجمة أهمية تحديد لغة المصدر ولغة الهدف وما بينهما من فروقات تظهر كمشاكل للمترجم أثناء عملية الترجمة ، حيث تتفرد كل لغة بخصائصها وطريقة تركيب الجملة ، وذكرت بيكر (٢) بعض من صور عدم التطابق

١ - العدد

ينحصر التعبير بالأعداد في الأسماء لدى اللغة الإنجليزية بمدلولين فقط المفرد والجمع ولا يمكن أن يبين الفعل العدد باللغة الإنجليزية أبدا ، بينما باللغة العربية ينقسم إلى مفرد ومثنى وجمع كما يمكن للأفعال أن تحمل ذلك.

٢ - التذكير والتأنيث

يتفق الفعل وصفه مع الاسم من ناحية التذكير والتأنيث في اللغة العربية وتصنف الأسماء كأسماء مذكرة ومؤنثة، بينما في اللغة الإنجليزية لا تصنف

^١ (١) وفقا لموسوعة الترجمان المحترف صناعة الترجمة واصولها سبق الحديث عنها

^٢ (٢) منى بيكر هي بروفسورة مصرية مختصة في دراسات الترجمة ومديرة مركز الترجمة والدراسات الدولية في جامعة مانشستر بإنجلترا، أنظر كتاب in

أسماء الأشياء من حيث التذكير والتأنيث فلا يمكن وصف الباب او السيارة بمذكر أو مؤنث، إنما المذكر من كان رجلا والمؤنث للبنث -أي مع البشر- كما لا يتفق الفعل والصفة معها فلا يتأثران ابدا.

٣- التقديم والتأخير

إن التقديم والتأخير الحاصل في القرآن الكريم مقصود كقوله سبحانه: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة: ٥]، ونظرا لاختلاف التركيب اللغوي حيث تتمتع اللغة العربية بجرية البناء والتأثير فيه بينما يفقدت ذلك في اللغة الإنجليزية التي تعتمد على ترتيب الكلمات في الجملة لإخراج المعنى وتغييره يضلل في المعنى ويخل به .

وغيرها من الاختلافات التي لا يمكن حصرها في هذا البحث.

المترجم

ولأهمية المترجم في هذه العملية يحث انه محلل ومنتج لابد من ذكر ما يجب توفره بالمترجم عن القرآن الكريم

اولاً: الوعي الترجمي

إن الوعي الترجمي للمترجم يشترط بكل حالات الترجمة ولعل من اهم المقومات التي يجب توفرها في المترجم هي العلم باللغة المصدر واللغة الهدف

ويكتفي بعضهم بهذا خصوصاً فيم يخص كلام البشر، إلا إن من يحاول
الترجمة عن القرآن الكريم يزيد عليه

١- أن يعلم أن القرآن الكريم هو وحي إلهي و كلام سامي معجزة لا يمكن
مضاهاته ومجاراته ولا بد أن تكون ترجمته تفسيريته.

٢- أن يكون عالماً بالشرعية الإسلامية لكي لا يقع بالخطأ وعالماً في
التفسير و أسباب النزول وغيرها.

٣- أن يعلم أن ترجمته هي تفسيراً من كلام البشر لكلام الخالق سبحانه
لتعين غير الناطقين بالعربية فلا بد أن يوضح هذا وأن لا يعتمد على ما كتبه
ويلزمه اقتباس الآيات المرادة كما هي باللغة العربية (المصدر) كما نزلت
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يعلم القارئ أنه لا بد من
الرجوع إلى الأصل ليدرك المراد من الآية .

ثانياً: الوعي اللغوي: الوعي اللغوي للمترجم من القرآن الكريم أحوج من
باقي النصوص، ووعي المترجم بأهمية العناصر اللغوية المرادة والمبالغة في بعض
المعاني وأهمية التنبهات وغيرها مما يخص الله لا بد أن يعنى بها المترجم قدر
المستطاع وأن يجمع (يشحذ ما يستطيع لإيصال المعنى الدقيق كالزجر
والوعيد والتشبيه وغيرها من المعاني).

على سبيل المثال في قوله تعالى ((واشتعل الرأس شيباً))

ثالثاً: الوعي الثقافي

نزل القرآن الكريم على قريش ومحاكيا ومراعيًا لثقافتهم حيث أكد بعضها ونفى بعضها فلا بد من المترجم أن يلم بها ومدى تأثيرها على الألفاظ والأساليب المستخدمة في القرآن الكريم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله المصطفى وبعد:

لعل من أبرز ما سعت له من خلال هذا البحث هو تبين عجز أي لغة الامام بكل ما في القرآن الكريم من معاني وإعجازات ودلالات ومحاكاته، وختمت البحث بما يجب أن يتوفر في المترجم عنه؛ لأكد على ضرورة ترجمة معانيه مع الاقتباس النص القرآني المراد كما نزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باللغة العربية ليبين للقارئ أن المجهود ما هو إلا ترجمة عن بعض المعاني وترجمة لبعض التفاسير وليس قرانا يتلى ولا كتابا شاملا لكل معانيه.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد لهذه الأمة .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	موضع ورودها في البحث
(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)	الفاتحة	٥	١١
(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ)	الأنعام	١٢٥	٦
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)	يونس	٥٧	٣
(قُلْ لِّئِن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ الْبَعْضِ ظَهِيرًا)	الإسراء	٨٨	٢
(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)	الحاقة	٦	٧

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- تفسير ابن كثير
- ٣- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر بيروت
- ٤- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم ، د. محمد الشايع، مكتبة العبيكان، ١٤١٤ .
- ٥- د. محمد صالح البنداق، المسترقون وترجمة القرآن الكريم ، الناشر : دار الآفاق الجديدة بيروت، الأولى (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).
- ٦- موسوعة الترجمان المحترف صناعة الترجمة واصولها ، دار الراتب الجامعية، بيروت - لبنان.
- ٧- محمد محسن خان ،
<https://islamhouse.com/ar/author/78/45>
- ٨- BBT Book Production Series
volume 2, reading in general
translation theory.
- ٩- Encyclopedia of translation: 1998, Mona Baker,
Kirsten Malmkjær.
- ١٠- Language Structure and translation ,
1975 by Stanford University Press,
Eugene A. Nida

- ١١- أنظر إلى ترجمة القيم التعبيرية في القرآن الكريم
حنان مضاري عبد العزيز- مركز ترجمة معاني
القرآن الكريم جامعة القاضي عياض، مراكش-
المغرب.
- ١٢- ساندور جي جاي هيرفي ، ١٩٤٢ ، مؤالف ،
thinking French translation : p23
- ١٣- إيان هيجينز، جاي ديكينز، وآخرين thinking
Arabic Translation: p 22
- ١٤- وسزان سانيت ، ، p:30 translation studies
، 1980
- ١٥- In Other Words A coursebook on
translation Second edition Mona
Baker First published 1992

الصفحة	فهرس الموضوعات
٢.....	١- المقدمة
٣.....	٢- التمهيد
٤.....	٣- نظريات الترجمة الحديثة
٥.....	٤- Adaptation التكيف
٥...٥	٥- Dynamic equivalence التكافؤ الديناميكي
٨.....	٦- Loss and gain الربح والخسارة
١٠.....	٧- عناصر الترجمة
١٠.....	٨- عدم التطابق اللغوي
١١.....	٩- المترجم
١٣.....	١٠- الخاتمة
١٤.....	١١- فهرسة الآيات
١٥.....	١٢- فهرسة المصادر والمراجع